الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين

الداعية والمدعو والعلاقة الروحية التي تربط بينهم وأثرها في نجاح الدعوة الإسلامية

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في أصول الدين تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

إعداد الطلبـــــة:

- طويل صديقة
- مصباحي عفاف
- شراحي حياة
- فطحيزة عمار إيمان

إشـــــراف:

*** معمر قول**

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2019-2020م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

فالشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى، الذي يسر لي السبيل لإتمام هذه المذكرة ومن باب الاعتراف بالجميل وتأدية حق الشكر " فمن لا يشكر الله لا يشكر الناس " وإلى كل الذين كانوا لنا شموعا في درب العلم إلى كل من مد لنا يد العون على إتمام هذه الدراسة، إلى كل من كان سببا للتفاؤل بالمستقبل المشرق، إلى كل من سهل لنا طريقا من طرق العلم، إلى كل من يؤمن بنور العلم.

أما الشكر الخاص، فهو للذي يصح فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن الحوت في البحر، والطير في السماء،ليصلون على معلم الناس الخير".

إلى أستاذنا الذي وقف دائما إلى جانبنا، وقدمت لنا يد العون والمساعدة لنكون أهلا لتقديم هذه المذكرة، نقول شكرا أستاذنا. "**معمر قول** "

وكذلك الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في مذكرتنا هذه من قريب أو بعيد وكما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين نلنا شرف تأطيرهم لنا طوال مشوارنا الدراسي في قسم أصول الدين.

و الشكر موصول كذلك إلى كل من علمنا حرفا .

.... شكرا للجميع ....

صديقة –عفاف –حياة –إيمان.

الإهداء

فخر و شرف أن أعتز بهما فوق الواجب ، وأن اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى التي حملتني وهنا ووضعتني وهنا إلى " أمي" التي سهرت الليالي لأنام في أمان، إلى أمي التي لو أعطيتها كل ما في الدنيا ما وفيت أجرها، إليك يا أمي يا أعز ما أملك إلى الذي لم يبخل علي بشيء احتجته إلى من سهر و تعب من أجل راحتي إليك يا نبع العطاء ورمز العمل والصرامة إليك يا أعز مخلوق في الدنيا " أبي " ومهما قلت فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في رعايتي وتربيتي أمي وأبي أنتما المصباح الذي ينير طريقي بدعوتكما إلى المرحوم والمغفور له أسكنه الله فسيح جنانه جدي العزيز وروح جدي الغالية وأخواتي وإخوتي وإلى كل الأهل والأقارب وإلى أخواتي التي لم تلدهم أمي وصديقاتي وإلى زملائي في هذا العمل وإلى كل من لم يجد اسمه في الإهداء إلى كل من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي . شرك‌وا

صديقة –عفاف –حياة –إيمان.

مقـــــدمـــــــة

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن ولاه واتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد :

الدعوة إلى الله تعالى مهمة الأنبياء، وميراثهم في أممهم، أشرف المقاصد، وأعلى المراتب، وهي من أحسن الأعمال إلى الله قال تعالى :"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مَنْ دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ "سورة فصلت الآية 33.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الدعاة وخاتم النبيين الذي أرسله الله داعيا بإذنه تعالى فقال في حقه :" يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " سورة الأحزاب الآية 46 ورضي الله عن الصحابة والتابعين الذين دعوا بدعوته واهتدوا بهدية وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ومن الدعاة الذين خدموا الدين الإسلامي الداعية بديع الزمان سعيد النورسي .

إن الأستاذ الأمام" بديع الزمان سعيد النورسي" – رحمة الله عليه – من أبرز الشخصيات المعاصرة في تاريخ الدعوة الإسلامية، باعتباره قدوة يستفيد منها الدعاة من خلال حياة هذا الرجل العظيم وما خلفه وراءه من علم كثير ويرجع الفضل في تدوين هذا العلم لطلبة النور الذين كرسو حياتهم لخدمة الدعوة الإسلامية وكان ذلك راجع للعلاقة الرابطة بينهم وبين أستاذهم "بديع الزمان سعيد النورسي".

الإشكالية :

ماهي العلاقة بين الداعية والمدعو ما أثارها في نجاح الدعوة الإسلامية ؟

للإجابة على هذا التساؤل نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية : ماهي أسس العلاقة بين الداعية والمدعو ؟

من هو بديع الزمان سعيد النورسي ؟ومن هم طلبة النور ؟وما هي العلاقة الروحية بينهم ؟

أهمية الموضوع:

بناء الإشكالية المطروحة ,يمكن القول أن تناول الموضوع العلاقة الروحية بين الداعية والمدعو وأثرها في نجاح الدعوة الإسلامية بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور موضوع بالغ الأهمية وشديد الضرورة ذلك لأن:

أ: يعالج موضوع بالغ الأهمية في نجاح الدعوة الإسلامية وهو العلاقة القائمة بين الداعية والمدعو.

ب: كما يبرز أهمية هذا الجانب في الآثار الناتجة من هذه العلاقة.

ج: ولأنه يعتبر أن الدعوة الإسلامية مبنية على هذا الجانب وهو العلاقة بين الداعية والمدعو.

الأهـداف:

ـ التعرف على العلاقة القائمة بين الداعية والمدعو.

ـ تشجيع عملية التأليف والبحث في هذا الموضوع.

ـ إبراز خصائص دعوة النورسي.

_ التعريف ببديع الزمان سعيد النورسي وإثراء مكتبة الجامعة.

_ تجلية أنظار الدعاة حول أهمية هذه الشخصية العظيمة و ضرورة هذا الموضوع في نجاح الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة :

بالنسبة للدراسات السابقة حول موضوع بحثنا حسب إطلاعنا والله أعلم أنه توجد بعض الدراسات التي تتناول موضوع بحثنا : فقه الإيمان عند "بديع الزمان سعيد النورسي" دراسة

تحليلية في ضوء رسائل النور للأستاذ معمر قول، والبعد الروحي في منهج الدعوة عند "بديع الزمان سعيد النورسي" للأستاذة "الشيخة ورغي" و"مراد قومية" وغيرها الكثير.

الصعوبات والعوائق : ككل انجاز عملي إلا وله عوائق وصعوبات تتعرض طريقه ومن ما تعرض طريق مشوارنا العملي مايلي:

- صعوبة الإلمام بالموضوع نظرا لسعته.
- تكرار نفس المعلومات في الكثير من المراجع .
- الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا.
- قلة وجود بعض مصطلحات البحث في المراجع.

المنهج المتبع :

اعتمدنا في بحثنا النهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استقراء موافق الأستاذ "بديع الزمان سعيد النورسي" مع طلبة النور وتحليلها.

خطة البحث:

مقدمة

مدخل: لضبط المفاهيم

المبحث الأول : العلاقة الروحية بين الداعية وأسسها .

- المطلب الأول : العلاقة التي تربط الداعية بالمدعو.
- المطلب الثاني : أسس العلاقة بين الداعية والمدعو.

المبحث الثاني : بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور والعلاقة التي تربط بينهم وأثرها في نجاح دعوته.

- المطلب الأول : التعريف بديع الزمان سعيد النورسي.
- المطلب الثاني : التعريف طلبة النور.
- المطلب الثالث : علاقة الروحية بين بديع الزمان وطلبة النور.
- المطلب الرابع : أثر العلاقة بين بديع الزمان وطلبة النور في نجاح دعوته.

ضبط المفاهيم

ضبط المفاهيم :

يعد الداعي من أهم أركان العملية الدعوية، فهو ركنها الأول وعليه مدارها .

الداعي : يعد الداعي من أهم أركان العملية الدعوية، فهو ركنها الأول وعليه مدارها . الداعي هو المبلغ للإسلام والمعلم له والساعي إلى تطبيقه في الحياة، وهو القائم بأمر الدعوة إلى الله تعالى، والداعية [1].هو المحور المحرك للدعوة وبواسطة مزاياه الإنسانية يتمكن من نقل الدعوة من خلال الوسيلة المناسبة و– المتاحة له – إلى المدعوين.

وهو ركن أساس في حركة الدعوة كلها ،فهو الذي يتلقي الموضوع ،ويفهمه ويدرك كافة جوانبه، ويصوغه في صور معينة ويرسله عبر وسائل مختارة، ويخاطب به الناس .

وهو حامل الرسالة الدينية، لهذا كان من الضروري أن يتمتع بصفات عقلية ودينية وخلقية تمكنه من القيام بدوره ..... ، وتحتاج هذه المواصفات إلى إعداد مسبق، ومتابعة دائمة وعون مستمر [2].

المدعو : هو من توجه إليه الدعوة، وهو الإنسان مطلقا قريبا أو بعيدا مسلما أو كافرا ذكرا أو أنثى .....و المدعوون عنصرا أساس من عناصر الدعوة إلى الله عز وجل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسل من قبله صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين، يراعون أحوال المدعوين مراعاة حكيمة، و يعالجونها معالجة ناجعة . فقد فطر الله الناس على صفات متفاوتة، وسجايا متنوعة، وإدراكات متباينة فمنهم صاحب الحس المرهف والطبع الرقيق الذي يتأثر بالعاطفة، ويستجيب للموعظة ومنهم العقلاني ذو التفكير الذي يناسبه الطرح العقلي والاستدلالات الرياضية، ومنهم الذي يؤخذ بالترغيب، ومنهم الذي يتأثر

---

[1]– التاء في لفظة الداعية للمبالغة وليست للتأنيث، وهو اسم منقوص، تقدر عليه حركة الرفع (وعلامته الأصلية الضم)والْجر (وعلامته الأصلية الكسر)، وتظهر الفتحة على يائه في حالة النصب لخفتها.

[2]–الدعوة الإسلامية أصولها –وسائلها –أساليبها في القرآن الكريم. أحمد غلوش، ص:49بتصرف. مرجع سابق.

بالترهيب ومنهم المسالم المنصت، ومنهم المجادل العنيد ومنهم المتعالم ومنهم المتجاهل ومنهم القوي ومنهم الضعيف [1] .

تعريف الدعوة :

لغة : جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مادة دعوة بمعنى : " دعا يدعو ادع دعاء فهو داع والمفعول مدعو ودعي دعا إلى أمر، حث على اعتقاده، نادى به قال تعالى :" ٱدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنْ إِنَّ رَّبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ " سورة النحل 125 . دعاه إلى الأمر، ساقه إليه [2] .

اصطلاحا :

حث الناس على فعل الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والأجل [3].

مفهوم الروح :

المعنى اللغوي:

جاء في معجم مقاييس اللغة: " فالروح روح الإنسان، و يقال أراح الإنسان إذا تنفس " [4]. و في لسان العرب يقال : " الروح بالضم في كلام العرب النفخ، سمي روحا لأنه ريح يخرج من الروح، و منه قول ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها :

فقال فقلت له ارفعها إليك وأحيها بروحك واجعله لها قيتة قدرا[1]

---

[1] رمضان محمد المطارد . محروس محمد بسيوني .نبيل محمد درويش، أصول الدعوة ومناهجها، دراسة تأصيلية تحليلية صفحة 165 نسخة مزيدة ومنقحة 2019.

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر , معجم اللغة العربية المعاصرة ج 1 ص 747 .

[3] علي محفوظ , هداية المرشدين (ط : 9 , لا .م : دار الاعتصام , 1399ه / 1979) ص 17.

[4] بن فارس , معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . ج 2 (لا: ط , دمشق : دار الفكر , 1399ه /1979م) ص 454

أي أحيها بنفخك واجعله لها الهاء للروح لأنه مذكر في قوله واجعله والهاء التي في لها للنار لأنها مؤنثة "الأزهري عن ابن الأعرابي" قال يقال : خرج والروح مذكر والأريحي الرجل الواسع الخلق النشيط "[2] .

المعنى الاصطلاحي :

جاء في رسالة ماجستير للطالبة الشيخة ورغي :" بأن الروح قد أعيت أذكى العقول في التاريخ فقد احتضنها العقل البشري وآمن بها دون أن يدركها ويكشف مكنونها، فبقت سرا غيبيا لم يتمكن أحد من تعيينها أو وصفها أو الاقتراب من حدود عالمها رغم الإيمان بها هو عقيدة رافقت قصة الإنسان منذ بداية الخليقة حتى اليوم "[3] . وقال "أبو حامد الغزالي" يصف الروح في نص بديع : " بأنها جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني . فبنشر بواسطة العروق والضروب إلى سائر أجزاء البدن، وجريانه في البدن وفيضان أنوار الحياة والحس والبصر والسمع والشم منها على الأعضاء، يضاهي فيضان النور من السراج الذي يدار في زوايا البيت فإنه لا ينتهي إلى جزء من البيت إلا ويستن ربه، والحياة مثلها المنور الحاصل في الحيطان، والروح مثلها السراج وسريان الروح وحركته في الباطن مثال حركة السراج في جوانب البيت بتحريك محركه، والأطباء إذا أطلقوا لفظ الروح أرادوا به هذا المعنى : " هو بخار لطيف أنضجته حرارة القلب "، وليس شرحه من غرضنا، إذ المتعلق به غرض الأطباء الذين يعالجون الأبدان فأما غرض أطباء الدين المعالجين للقلب حتى ينساق إلى جوار رب العالمين، فليس يتعلق بشرح هذه الروح أصلا . وقال تعالى :" قُلْ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِي رَبِّي "الأسراء85 وهو أمر عجيب تعجز أكثر العقول والأفهام عن درك حقيقته .[4]

---

[1] 2 إسماعيل بن حماد الجوهري , الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية , تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . (ط: 4 , بيروت : دار العلم للملاين

[2] ابن منظور لسان العرب ج 2 ص455

[3] انظر الشيخة ورغي , البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي . رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص دعوة إسلامية غير منشورة , جامعة باتنة : كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية , الجزائر 1429/1428هـ ل 2007م/2008م ,ص4 بتصريف

[4] أبو حامد الغزالي , إحياء علوم الدين , ج 1 (ط : 1, القاهرة : دار السلام , 1424هـ /2003م) ص 858

مفهوم الروحية :

معنى كلمة الروحية:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصر : "معنى الروحي وروحانية، جوانب نفسية عاطفية تسمو بالنفس الإنسانية فوق الغرائز الدنيوية والمطامع البشرية إلى آفاق واسعة من الإيمان والفضائل والأخلاق الكريمة والصفات الحميدة [1]

وعليه يمكن صياغة التعريف العلاقة الروحية كما يلي :

تعريف العلاقة الروحية :

هي ذلك الرابط النوراني الإيماني بين الداعية والمدعو المثمر للثقة واليقين الدافع للعمل والالتزام الباعث على تغيير وضع ما [2]

أحمد مختار عبد الحميد عمر , معجم اللغة العربية الماصرة . ج2 (ط: 1 ولا.م, نشر عالم الكتب , 1429 هـ/2008م)

[1]ص 956.

[2]تعريف مجهود شخصي.

المبحث الأول

العلاقة الروحية بين الداعية وأسسها .

المبحث الأول : العلاقة الروحية بين الداعية وأسسها .

- المطلب الأول : العلاقة التي تربط الداعية بالمدعو.
- المطلب الثاني : أسس العلاقة بين الداعية والمدعو.

المطلب الأول : العلاقة التي تربط الداعية بالمدعو:

تعريف العلاقة بين الداعية والمدعو :

لا يخفى على احد أهمية العلاقات بين البشر لاسيما الأشخاص في مجتمع العمل الواحد ولا يمكن للداعية أن يترك أثرا في عمله إلا من خلال العلاقات التي جاءت في النصوص الشرعية ولهذا بعث الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بتلك الصفات التي تعتبر مبادئ وركائز انبثقت منها العلاقات في الإسلام، حيث وصف الله تعالى بقوله تعالى(فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلأَمْرِ) سورة آل عمران الآية 159.

وقوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) سورة القلم الآية 564

وثبت من حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " **ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** " متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " **يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا** ".

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " **من يحرم الرفق يحرم الخير كله** " رواه مسلم

فعندما تكون العلاقة بين الداعية والمدعو علاقة ود واحترام متبادل يؤدي إلى إنتاج مثمر في العمل ويلاحظ ذلك بزيادة العطاء والمشاركة في الأعمال والأنشطة نتيجة لحسن تعامل الداعية .

والعلاقة ليست مجرد كلمات مجاملة تقال للآخرين وإنما هي بالإضافة إلى ذلك تفهم لقدرات الإفراد وطاقاتهم وظروفهم ودوافعهم وحاجاتهم واستخدام كل هذه العوامل لحفزهم (المدعوين) على العمل .

ويمكن أن نعرف العلاقات :

(بأنها سلوك مثالي من الداعية مع غيره من حيث المعاملة الحسنة لما يحقق الأهداف المشتركة بينهما)

فينتج عن ذلك الجو القائم المبني على المعاملة الطيبة والأخلاق والقيم الإسلامية والاحترام وتقدير المسؤولية والتعاون والمساواة والعدل والصدق والأمانة والمحبة والألفة بين الداعية والمدعو.

المطلب الثاني :أسس العلاقة بين الداعية والمدعو:

1-الإخلاص لله :

إن هذا الخلق من الأخلاقيات التي ينبغي للداعية التحلي به فضلا عن المسلم وذلك لأن هذا الخلق هو أساس الإعمال والأقوال ولهذا ثبت من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله و رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه " [1].

ولذا كان حري بالداعية أن يغرس في نفسيه هذا الخلق العظيم، وهو إخلاص العمل لله، وابتغاء الأجر والثواب منه، وإن حصل بعد ذلك مدح وثناء من الغير فذلك فضل من الله ونعمة، ومدار ذلك كله على النية .

2-القدوة الحسنة :

[1]- حديث صحيح معروف، خرجه الشيخان في "صحيحيهما" من حديث عمر رضي الله عنه.

من سمات الداعي الظهر أمام الغير بالقدوة الحسنة لاسيما إمام الناس وذلك بكل ما يحمل هذه الخلق من معاني، وذلك من خلال مطابقة القول للعمل.

قال تعالى :(يَا أَيُّهَا ٱلذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ)[1] سورة الصف الآية 3.

ومطابقة القول العمل، أسرع في الاستجابة من مجرد القول بمفرده .

والداعية هو أحوج الناس إلى التزام هذا الخلق في واقع حياته فضلا عن عمله الذي يتطلب منه هذا الخلق وذلك قدوة يحتذي به.

3- الصدق :

إن اتصاف الداعية بصفة الصدق عند القيام بعمله من أهم الصفات وذلك لأن عمله يقتضي منه ذلك، ولهذا أثنى الله على الصادقين، ورغب المؤمنين أن يكونوا من أهله بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) سورة التوبة 119 وأرشد المعلم الأول صلى الله عليه وسلم إلى أن الصدق يهدي إلى الجنة كما ثبت من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال "**إن الصدق يهدي إلى البر،وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا**" [2].

وقوله تعالى :(وَاذْكُرْ فِي ٱلِكتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًا) سورة مريم الآية 41 وعند تأمل السيرة النبوية، نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى بالصادق الأمين، ولقد كان لا تصافه صلى الله عليه وسلم بالصدق أثرا كبيرا في دخول كثير من الناس في دين الله، فالداعية أولى بهذه الصفة عن غيره من المدعوين .

[1]-سورة الصف الآية 3

[2] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود الرقم 2607 صحيح

وثمرة صدقه يدعو الشخص إلى الثقة به وبما يقول، ويجعله يكسب احترام الناس ويرفع من شأنه في عمله، ويتمثل صدقه في المسؤولية الملقاة على عاتقه، والتي منها نقل المعرفة بما فيها من حقائق ومعلومات للناس، فإن لم يكن الداعية متحليا بالصدق فإنه سينقل لهم علما ناقصا ومبتورا، وحقائق ومعلومات مغايرة للصورة التي يجب أن ينقلها وتجارب تربوية غير واقعة، وربما يسقط من أعين غيره.

4- التواضع:

ما أجمل هذا الخلق الحميد الذي يضفي على صاحبه إجلالا ومهابة، الداعية في أمس الحاجة، إلى التخلق بهذا الخلق العظيم، لما فيه من تحقيق الاقتداء بسيد المرسلين، ولما فيه من الرفعة له لما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله قال " ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ".[1]

ولهذا كان حاجة الداعية إلى التواضع مطلوبة وهي سمه لابد من توفرها في الداعية. لأن عمله التوجيهي يقتضي الاتصال بالناس والقرب منهم حتى لا يجدوا حرجا في سؤاله ومناقشته في البوح له بما في نفوسهم من مشكلات تتعلق بحياتهم ولأن النفوس لا تستريح لمتكبر أو مغتر بعمله. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد " [2]. وقوله تعالى (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) .[3] سورة الشعراء الآية 215.

ومن أضرار عدم التواضع الذي قد يصيب بعض الدعاة جحوده للحق وعدم الخضوع له، والغرور بما لديه من علم وخبره، وعدم وصوله إلى أهداف عمله، ولا يعرف ما تحقق منها في الحياة الدعوية لأنه بعيد عن مخالطة المدعوين .

5- التحلي بالأخلاق النبوية الفاضلة والحميدة :

---

[11] (2) رواه مسلم في البر والصلة (باب استحباب العفو والصلة ج 4/ 2001).

[2] [رواه مسلم (2865) من حديث عياض بن حمار – رضي الله عنه –].

[3] الشعراء 215

لاشك أن الكلمة الطيبة والعبارة الحسنة تفعل أثرها في النفوس، وتؤلف القلوب، وتذهب الضغائن والأحقاد من الصدور،ولهذا كان التعبيرات التي تظهر على وجه الداعية تحدث مردودا إيجابيا أو سلبيا لدى المدعو، وذلك لأن انبساط الوجه وطلاقته مما تأنس به النفس وترتاح إليه. وخلاف ذلك مما تنفر منه النفوس وتنكره، والرسول صلى الله عليه وسلم كان أطيب الناس روحا ونفسا، وكان أعظمهم خلقا يقول الله تعالى عن خلق أشرف الأنبياء والمرسلين :(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) سورة القلم الآية 04 ولم يكن فظا غليظا حاد الطباع بل كان سهلا سمحا لينا رؤوفا بأمته كما قال تعالى :(فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) سورة آل عمران 159

والدعاة حرين بهم أن يخطئ المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، في التحلي بالأخلاق الفاضلة والأدب الرفيع، وهي من أنجع الوسائل في التأثير، كما في حديث عائشة رضي الله عنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار " ولأن حسن الخلق سجية تعمل عمل السحر في أسر القلوب، واستمالة النفوس، وإشاعة المحبة بين أفراد المجتمع، والدعاة إلى الله جل وعلا هم أولى الناس بذلك، لا سيما في مجال عملهم .

6- العدل والمساواة :

من سمات الداعية أن يتحلى بهذه الصفتين، قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءْ ذِي ٱلْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنْ ٱلفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ) سورة النحل الآية 90، وقال تعالى :(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَى)سورة الأنعام الآية 152 . فالعدل الذي أمر الله به، هو في معاملة الخلق بالعدل التام وبهذا يتبين أن القيام بالقسط والعدل بين الناس، وهو مطلب من مطالب الحياة السليمة، ويتأكد العدل في عمل الداعية في تقويميه للأقوال والأعمال التي يسمعها أو يشاهدها فلا مجال لمحاباة أحد، أو تفضيل أحد على أحد سواء لقرابته أو معرفته أو لأي أمر كان، فإن هذا من الظلم الذي لا يرضاه الله وصاحبه متوعد بالعقوبة. فإن اختلال هذا الميزان عند

الداعية، أي وجود التميز بين الناس أو المدعوين، كفيل بأن يخلق التوتر وعدم الانسجام والعداوة والبغضاء بين الداعية والمدعو.

7- الشجاعة :

قد يستغرب ورد هذا الخلق، والشجاعة المقصودة به، فهي شجاعة الكلمة، والاعتراف بالخطأ، وهذا لا يكاد يسلم منه أحد، ولو كان حساب النفس، وهذا والله ليزيد المسلم عزا ورفعة، ولا ينقص من قدره شيئا، ومن ظن غير ذلك فقد حاد عن جادة الصواب. والداعية بحكم وظيفته : لمثل هذه المواقف، فيا ترى ماذا يقول الداعية إذا جانب الصواب، ثم بان له الصواب، فهل يبادر إلى استدراك ويعترف بالخطأ لغيره.

8- الصبر واحتمال الغضب :

الصبر منزلة رفيعة النفس، لا يعرفها إلا ذوو الهمم العالية، والنفوس الزكية. والغضب هو ثورة في النفس، يفقد فيها الغاضب اتزانه، وتنقلب الموازين عنده، فلا يكاد يميز بين الحق والباطل، وهي خصلة غير محمودة. ووجه تعلق هذا الخلق بالدعوة، هو أن الداعية يتعامل مع أفراد يختلفون في الطباع، والأفكار، فمنهم المسلم الجاد، ومنهم دون ذلك، ومنهم المسلم ومنهم الكافر وهذا الخلق ليس سهل المنال بل إنه يحتاج إلى طول ممارسة من الداعية حتى يعتاد ذلك ويألفه وفقدان الصبر يوقع الداعية في حرج شديد، خصوصا إذا كان ذلك أثناء ممارسته لعمله، فإن الداعية يواجه عقليات متفاوتة في الإدراك والتصور. والاستجابة، إلى غير ذلك. بل إن من أشدها وقعا وأثرا على الداعية وهو ما إذا تعرض الداعية لكلمة نابية من غيره، وليس ذلك من البشر لاختلافهم في الطباع والإدراك ونحو ذلك.

إن احتمال الصبر والسيطرة عليه، علامة قوة شخصية للداعية، ودليل على اتزانه، وليست علامة ضعف، خصوصا إذا كان ذلك الداعية قادرا على إنفاذ ما يريد وقدوته في ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أخبر بذلك بقوله كما في حديث عن أبي هريرة

رضي الله عنه : " **ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** " [1].

وقوله تعالى :(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) سورة البقرة 45 .

9- التشجيع :

قال الله تعالى : (وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) سورة البقرة الآية 237 وقول رسوله صلى الله عليه وسلم : (**...ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه**) فالداعية لابد أن يختار من أساليب التشجيع والتحفيز ما يناسب المدعو مراعية في ذلك الفروق الفردية.

10- التعاون :

قال تعالى :(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) سورة المائدة الآية 2.

11- الشورى :

قال تعالى : (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) آل عمران الآية 152 وللشورى أهمية عظيمة لأنه يفيض على العمل جو العلاقات الإسلامية بتقوية رابطة الألفة والمحبة بين الداعية والمدعوين وتحقيق الراحة والرضا والطمأنينة لهم مما يؤدي إلى سرعة تقبل القرار والعمل على تنفيذه بالصورة المطلوبة .[2]

12- الرحمة :

قال تعالى :(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ....) سورة الفتح الآية 29 وقوله :(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)سورة الأنبياء الآية 107 فالرحمة بين العاملين في مجال الدعوي تعتبر من الصفات التي ينبغي للداعية أن يتصف بها فعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه

[1] متفق عليه

[2] علي بن عبد العزيز الراجحي . أخلاقيات الداعية وأثرها على المدعو ص 09

وسلم " **لا يرحم الله من لا يرحم الناس** " [1] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما " **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته** " [2]. فالشعور بالمسئولية يؤدي إلى الإحساس بالإيثار وحب الآخرين .

[1] رواه البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : قل أدعو الله أو أدعو الرحمن أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى، رقم الحديث : 7376

[2] (1) صحيح البخاري (111/13 ح 7138) كتاب الأحكام وصحيح مسلم (1459/3 ح 1829) كتاب الإمارة

المبحث الثاني

بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور والعلاقة التي تربط بينهم وأثرها في نجاح دعوته.

المبحث الثاني: بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور والعلاقة التي تربط بينهم وأثرها في نجاح دعوته.

- المطلب الأول : التعريف بديع الزمان سعيد النورسي.
- المطلب الثاني : التعريف طلبة النور.
- المطلب الثالث : علاقة الروحية بين بديع الزمان وطلبة النور.
- المطلب الرابع : أثر العلاقة بين بديع الزمان وطلبة النور في نجاح دعوته.

المبحث الثاني:العلاقة الروحية بين الداعية والمدعو وأثرها في نجاح الدعوة- بديع الزمان النورسي .-أنموذجا-

المطلب الأول :التعريف ببديع الزمان النورسي

الفرع الأول: مولده وأسرته

ولد "سعيد النورسي" سنه 1293هـ الموافق لـ 1877م في قرية "نورس" التابعة للناحية "اسباريت" المرتبطة بقضاء "خيران" من أعمال ولاية "بتليس" [1]الواقعة في شرق الأناضول بكردستان بتركيا، وهو من أسرة كردية متدينة، متوسطة الحال تشتغل بالزراعة والده "ميرزا بن علي" لقب بالصوفي لتقواه وورعه، والدته "نوريه بنت ملا طاهر" عرفت أيضا بالتقوى والصلاح، فلم تكن ترضع أطفالها إلا وهي على طهر وكان أخوه الكبير الملا عبد الله عالما يشتغل بالتدريس[2]، وقد ظهر منذ طفولته ذكاؤه الخارق وكان كثير السؤال والاستفسار عن الأشياء، يرتاد مجالس العلماء في قريته ويسألهم عن الآخرة وبقاء الإنسان ومن هذا يظهر انه من بيت عنوانه التقوى وشعاره الصلاح وهدفه الفوز والظفر برضوان الله تعالى[3] .

كان نسبه من جهة أمه ينتمي إلى الإمام الحسين، ومن جهة أبيه إلى الإمام الحسن لكننا نجد إن الأستاذ النورسي لا يلتفت إلى هذا الأمر بل يرى أن ذكر هذا الأمر مناف للإخلاص بل ليس مطابقا لمسالك النور لائق بخادم القران الكريم.

---

[1] – إحسان قاسم الصالحي وتقديم الأستاذ الدكتور عمار جيدل, الرجل والإعصار سيرة ذاتية مختصرة لبديع الزمان سعيد النورسي,الطبعة الأولى 2004م,دار الكلمات الجزائر ,ص07

[2] – الشيخة ورغي , البعد الروحي لمنهج الدعوة عند بديع الزمان سعيد النورسي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير جامعه العقيد الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية2007_2008

[3] المصدر نفسه 62

ويقول في هذا الأمر:"... إلا أن هذا الزمان هو زمان الشخص المعنوي، وليس في مسلك النور بأي جهة كانت الرغبة في الأنانية وحب الشخصية والتطلع للمقامات للحصول على الشرف، وذيوع الصيت، وكل ذلك مناف السر الإخلاص تماما، وهكذا نجد النورسي يرفض فكرة الانتساب والشرف، لأن هذا في نظره لا يخدم الحقيقة القرآنية وما موقف النورسي هذا إلا موقف قراني بحث وهذه صفات الداعية الحق إلى الله عز وجل، بل نجده يقابل موقفه هذا بالشكر قائلا (فاني اشكر ربي الجليل بما لا نهاية له من الشكر أنه لم يجعلني أعجب بنفسي لذا لا أتطلع إلى مثل هذه المقامات الشخصية التي تفوق حدي بدرجات[1].

كما كان محبا العلم ومحترما لأهله,ما جعله منذ صغره ينشا على مبادئ الدين نشأ بديع الزمان النورسي وترعرع في أسرة متدينة محب ومتعلمة ....., وتلقينات والدته–رحمها الله ودروسها المعنوية، حتى استقرت في أعماق فطرته، وأصبحت كالبذور في جسده [2]وكان يحرص على حضور مجالس الكبار التي كان يدعو إليها في بيته ويناقش فيها علماء القرية مسائل كثيرة، وفي هذا الصبا المبكر جلبت اهتمامه في مسائل فلسفية وفكرية عميقة كانت تدعو إلى التأمل والتفكير، يقول على نفسه : كنت قد حدثت خيالي في عهد صباي إي أمرين تفضل؟ قضى عمر سعيد يدوم ألف سنه مع سلطنه الدنيا وأبهتها على أن ينهب ذلك إلى العدم أم وجودا باقيا مع حياة اعتيادية ذات مشقة فرأيته يرغب في الثانية ويضجر الأولى قائلا : إنني لا أريد العدم بل البقاء [3]وبدأ يطلب العلم في سن مبكرة منذ طفولته لما كان يتمتع به من ذكاء خارق ونباهة فائقة .

[1] قول معمر , فقه الإيمان عند بديع الزمان سعيد النورسي ,دراسة تحليلية في ضوء رسائل النور , المرجع السابق,ص29

[2] مراد قومية :منهج بديع الزمان النورسي في بيان اعجار القران الكريم ,رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص أصول الدين,كلية العلوم الإسلامية , جامعه الجزائر ,1425هـ /2005–2004ص24

[3] الشيخة ورغي , العد الروحي لمنهج الدعوة عند الزمان سعيد النورسي ص62

وفي بداية المشوار درس عند أخيه الأكبر " الملا عبد الله" ما يقارب سنتين في ناحية إسباريت ثم انضم إلى حلقة التدريس الشيخ "محمد الجيلاني" فأكمل الدروس المقررة وكلها وذلك في قصبة "بايريد التابعة لولاية أرضوم[1].

الفرع الثاني: نشأته وتعليمه

في وقت مبكر من حياة سعيد ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ، وتميز عن أقرانه بحب الاطلاع وكثرة الاستفسار ودقة الملاحظة، وكان يحرص على حضور مجالس الكبار التي كان يدعو إليها والده في بيته، ويناقش فيها مع علماء القرية مسائل كثيرة، وفي هذا الصبا المبكر، جلبت اهتمامه مسائل فلسفية وفكرية عميقة، كانت تدعوه إلى التأمل والتفكير سلك سعيد مسلك أخيه الأكبر "الملا عبد الله" في توجهه إلى طلب العلم، فشرع في تلقي علومه الأولى في قرية (طاغ)سنة 1882 م على يد شيخ القرية "محمد أفندي[2] "وفي نهاية كل أسبوع كان ينتهز فرصة رجوع أخيه إلى البيت ليتلقى منه دروسا إضافية، غير أنه لم يستمر طويلا في هذه القرية بسبب حدة مزاجه وتخاصمه مع زملائه [3]. فانتقل(بيرمس)، حيث نال إعجاب شيخ المدرسة لأخلاقه وشجاعته وعلمه حتى لُقب بـ "تلميذ الشيخ"، ولفرط إعجاب الشيخ به قام بزيارة والديه كي يقف بنفسه على طريقة تنشئته والبيئة التي نشأ فيها .

عندما وصل الأستاذ إلى بيت سعيد سأل والدته :كيف ربيتم هذا الصغير ؟ ، أجابت الوالدة :عندما أصبحت حاملا بسعيد ، لم أطأ مكانا دون وضوء ، وعندما جاء سعيد إلى الدنيا لم أرضعه دون وضوء . واتفق أن حضر والد سعيد ميرزا وهو يقود بقرتين وثورين . عجب الأستاذ حينما رأى أفواه هذه الحيوانات مكممة ، فسأله عن سبب ذلك ، فأجاب ميرزا قائلا :يا سيدي إن مزرعتي بعيدة بعض الشيء ، وأنا اضطر في الذهاب والإياب إلى

[1] مرد قومية ,منهج بديع الزمان النورسي لبيان اعجار القران الكريم مرجع سابق ,ص24

[2] مدرسة الشيخ محمد أفندي كانت تعد مدرسة دينية على الطريقة النقشبندية (انظر: أحمد نوري النعيمي :الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا ،ص 51).

[3] الملا محمد زاهد الملازكردي : لمحة سريعة من خلاصة حياة الإمام الجليل بديع الزمان:، (دار الآفاق الجديدة، بيروت) ص 50.

المرور عبر مزارع الجيران ؛ لذا أكمم أفواه هذه الحيوانات كي لا تأكل من حشائش هذه المزارع ونباتاتها ؛ لأني أحذر أن تدخل بيتي لقمة حرام .(انظر :أورخان محمد علي : سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة، شركة نسيل، استانبول، ط 1416،1هـ1995/م ، ص 11.

كان ميل النورسي إلى طلب العلم قويا منذ نشأته الأولى، وأصبح هذا الميل أكثر قوة عندما رأى في منامه رؤيا تحثه على الاستزادة في طلب العلم، وظلت راسخة في ذاكرته إلى آخر حياته[1]. (في منامه رؤيا تحثه على الاستزادة في طلب العلم، وظلت راسخة في ذاكرته إلى آخر حياته لذا استأذن والديه وذهب إلى (بتليس)سنة 1888م، والتحق بمدرسة الشيخ "أمين أفندي"، غير أنه لم يمكث بها طويلا؛ لأن الشيخ رفض تدريسه لصغر سنه، وأوكله إلى شخص آخر، فانتقل إلى مدرسة "مير حسن ولي" في (ميكس)، ثم إلى مدرسة (كواش) في (وان)، وفي كل هذه المدارس لم يجد سعيد ما يحقق طموحه العلمي، حيث كانت الدراسة تقتصر على النحو والصرف، كما لم يجد الاهتمام الكافي به ؛ لكونه من تلاميذ المراحل الأولى[2] .

بعد ذلك اتجه إلى مدرسة في قضاء (بايزيد) التابعة لمحافظة (أرضوم)، وهناك بدأت الدراسة الأساسية للنورسي برعاية أستاذه الشيخ "محمد جلالي"، ومع أن الفترة التي قضاها في هذه المدرسة لم تزد على ثلاثة أشهر، فإنها كانت غنية بالتحصيل العلمي، وشكلت نواة التكوين الفكري لديه، إذ أتم دراسة الكتب المقررة عادة في المدارس الدينية، وكان يقرأ في اليوم الواحد من متون أصعب الكتب مائتي صفحة ويفهمها دون الرجوع إلى الهوامش والحواشي، وساعده في ذلك حدة ذكائه وقوة حافظته، إذ كان باستطاعته حفظ صفحة كاملة

[1] أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة، شركة النيل، استانبول، ط 1416 ، 1هـ 1995 /م ، ص12.

[2] نفس المرجع.

من أعقد المتون بمجرد قراءتها قراءة واحدة[1]. وفي هذه الفترة انقطع عن العالم وظل يقضي معظم وقته في القراءة على ضوء القناديل والفوانيس، ودخل مرحلة زهد وتقشف ورياضة نفس عنيفة، متأثرا في ذلك بآراء بعض الحكماء الإشرافيين وسلوكهم، وبعد نهاية الأشهر الثلاثة بصحبة الشيخ "محمد جلالي"، اتجه إلى (بتليس)عام1889م. بحيث حضر بعض الدروس لأستاذه السابق "محمد أفندي"، ومن هناك ذهب إلى مدينة شيروان ، فالتقى بأخيه الأكبر "الملا عبد الله"، وجرت بينهما محاورة برهنت على نبوغه وتفوقه[2].

ثم اتجه إلى سعرد، حيث التقى بأستاذه السابق "فتح الله أفندي" الذي عجب لقوة حفظه [3].

وبهذا أصبحت سيرة التلميذ العبقري حديث المجالس العلمية، فشوقت علماء سعرد إلى مجادلته في أصعب المسائل العلمية للتأكد من صحة ما يروج حوله، وبالرغم من كثرة السائلين وصعوبة الأسئلة، فإن سعيدا أفحم الجميع وهو لم يتجاوز بعد الخامسة عشر من عمره، فأطلقوا عليه :" سعيد المشهور".

ومن سعرد توجه إلى بتليس، ومنها إلى مدينة تللو، حيث اعتكف مدة في أحد أماكن العبادة، وهناك حفظ من كتاب "القاموس المحيط " للفيروزبادي " حتى باب السين، وقد أسهمت إقامته مع والي بتليس فيما بعد في إثراء تكوينه العلمي؛ إذ استفاد من مكتبة الوالي، واطلع على أمهات الكتب في علم الحديث،علم الكلام، المنطق، النحو، التفسير، الحديث، والفقه، فحفظ الكثير منها، كما كانت الكتب والصحف الصادرة من استانبول مصدرا آخر

---

[1] إحسان قاسم الصالحي:بديع الزمان سعيد النورسي نظرة عامة عن حياته وآثاره،(دار سوزلر،اسطنبول،1987م)،ص 21.

[2] سأل الملا عبد الله " :ماذا قرأت بعدما تركتك ؟ . "أجاب سعيد قائلا " :قرأت ثمانين كتابا "، "ماذا ؟"،"نعم ، قرأت ثمانين كتابا ، بل قرأت كتبا أخرى علاوة على كتب الدراسة "، "إذن سأمتحنك "، "إنني حاضر للامتحان . . .سل ما بدا لك . " وقد فوجئ الملا عبد الله لنتيجة الامتحان ؛ إذ برهن "سعيد الصغير "على قدرات علمية فائقة دفعت أخاه إلى قبوله معلما له بعد أن كان تلميذا لديه (انظر :. أورخان علي :النورسي رجل القدر، ص 14)

[3] كما شهد له بقوله " :إن اجتماع الذكاء الخارق مع القوة الخارقة للحفظ شئ نادر جدا("انظر: إحسان قاسم الصالحي ،المرجع السابق ،ص 22

لمعلوماته [1]. وفي ماردين تلقى آخر دروسه الدينية على يد الشيخ "محمد الكفروي[2]."

المطلب الثاني : التعريف بطلبة النور

الفرع الأول: المؤسس

نشأت جماعة النور كما أسلفنا في المنطقة الكردية شرقي الأناضول ، وامتدت إلى أرضوم وإسبارطة وغيرها، وبانتقال النورسي إلى استانبول انتقلت دعوته إليها، ولقيت رواجا ظاهرا وكبيرا [3].

وتعتبر جماعة النورسي أو طلاب النور ترجمة أمينة لمدرسة النورسي الدعوية ، ركّز فيها مؤسسها وهو "بديع الزمان" على الدعوة إلى حقائق الإيمان والعمل على تهذيب النفوس محدثا تيارا إسلاميا في محاولة منه للوقوف أمام المد العلماني الماسوني الكمالي الذي اجتاح تركيا عقب سقوط الخلافة العثمانية واستيلاء أتاتورك على دفة الحكم.

فقد كان العلمانيون الذين حكموا تركيا بعد زوال الخلافة يخشون دعوة النورسي ويعارضونها أشد المعارضة ، فما كان منهم إلا أن أذاقوه ويلات السجون والتعذيب والانتقال من سجن إلى منفى ومن منفى إلى محاكمة[4].

ومع هذا كله فقد كرس نشاطه ودعوته إلى مقاومة المد العلماني الذي تمثل في إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية، واستبدال القوانين الوضعية والقانون السويسري بدل القوانين الإسلامية ومن النزر لقليال في جرائم "مصطفى كمال" تجاه الدين ومقومات الأمة الإسلامية منها:

-إلغاء التعليم الديني

-منع الكتابة بالحروف العربية وفرضها بالحروف اللاتينية.

---

[1] حسان قاسم :المرجع السابق، ص 23

[2] سبة إلى قرية(كفرة)من قرى ولاية (سعود)،المرجع السابق ، ص 24

[3] - أنظر جمال الأحمر – بديع الزمان النورسي – ص 87دار الشهاب باتنة الجزائر ط 1984

[4]- أنظر – سمير رجب –الداعية الإسلامي بديع الزمان – ص 3

-تغيير الآذان من الكلمات العربية إلى الكلمات التركية.

-فرض النظرية الطورانية وأن الترك أصل الحضارات.

-إلزام الناس بوضع قبة غطاء للرأس.

-جعل يوم الأحد عطلة رسمية بدلا من يوم الجمعة.

-ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية سنة 1931وتوزيعه بالمساجد.

- تحريم الاحتفال بعيدي الأضحى والفطر وإلغاء التقويم الهجري وإحداث تغييرات في نظام المواريث.

-الاتجاه نحو الغرب ومحاكاته في عاداته وتقاليده واهتماماته .. إلى غير ذلك من الإلحاد واللاّدين [1]!.

وقد أسس النورس بهذه الحركة الدينية جيلا مستوعبا ذا طابع إيماني في تركيا في مطلع القرن العشرين ونما في العشرينيات منه ثم انتشر بحيث صار لهذه الحركة أتباع ومؤيدون في تركيا وخارجها منذ الخمسينيات والستينيات[2].

الفرع الثاني: طلبته

رأيت من الواجب عليّ أن أذكّر بأولئك الذين حملوا رسائل النور وأوصلوها لنا غضة طرية، وهؤلاء الذين تحملوا المشاق وركبوا الصعاب وأدخلوا السجون وأرعبوا أعداء النور، وأحبوا النور وطردوا الظلام بحملهم مشاعل النور، وكانوا أوفياء للرجل الذي أضاء لهم ذلك الطريق فوقفوا معه وقدموا الغالي والنفيس من أجله؛ من أجل خدمة القرآن، وخدمة دعوة الإسلام.

ولا يسعني أن أذكرهم جميعاً؛ لذلك سأذكر بعض الذين التفوا حوله وذكرهم في رسائله:

1-الحافظ علي : وهو من أقدم طلابه والمستنسخ الأول للرسائل ويمتاز بالخط الحسن . استشهد في سجن ديترلي سنة 1944م.

2-طاهري موطلو :والذي لقبه الأستاذ بالرائد وهو من العباد والملتزمين بأوامر أستاذه، توفي

[1] أنظر اللمعات، المصدر السابق،ص 75 :،الهامش الأول للمترجم (بتصرف).

[2] أنظر المصدر السابق ، ص 376 : ، الهامش الأول للمترجم(بتصرف)

سنة1977م.

3-خلوصي يحيى كيل : من السابقين الذين تتلمذوا على يد الأستاذ النورسي في بارلا، توفي سنة1976[1]م.

4-المعلم أحمد غالب : شاعر وخطاط جدّ وأجتهد في استنساخ المكتوبات والكلمات وهو من المخلصين القريبين، توفي سنة 1940م.[2]

5-عبد المجيد : هو أصغر إخوة الأستاذ النورسي، ترجم كثيرا من رسائله إلى العربية كان مدرسا ثم مفتيا للعلوم الإسلامية .توفي سنة 1968م [3])

6-عبد الرحمن عبد الله : ابن شقيق الأستاذ النورسي كتب تاريخ حياة الأستاذ منذ ولادته وحتى عام.(1)م 1928م ، توفي عام1918[4]

7-سيراني صنو خسرو : كان في مقدمة الذين استنسخوا المئات من الرسائل ونشروها في أحلك الظروف، وقضى حياته مع أستاذه السجون توفي عام 1977م[5].

8-السيد سليمان : وهو الذي خدم الأستاذ النورسي في منفاه في بارلا طوال ثماني سنوات، كان مثالا للصدق والوفاء والإخلاص، توفي عام 1965م[6].

الفرع الثالث: سبب نجاح النورسي وانتشار دعوته.

استطاعت رسائل النور أن تبني في طول تركيا وعرضها مدرسة إيمانية قرآنية، أنقذت الناس من التيه والحيرة والصراع والجهل والوقوع في براثن الشرك الجلي والخفي، ذلك لأنها كانت نابعة من القرآن الكريم وإدراكا لطبيعة العصر وحركته، وصراعات أفكاره بأسلوب مطابق لروح العصر يفهمه الخاص والعام، فلم يتناول صاحب الدعوة النورسية مشاكل بلاده

---

[1] أنظر المكتوبات ،المصدر السابق، ص 15 : ، العامش الأول للمترجم(بتصرف).

[2] أنظر اللمعات، نفس المصدر،ص 75 : ، الهامش الاول للمترجم(بتصرف)

[3] أنظر المكتوبات،نفس المصدر، ص 15 : ، الهامش الثاني للمترجم (بتصرف).

[4] المصدر السابق، ص 15 : ، الهامش الثالث للمترجم(بتصرف).

[5] أنظر اللمعات، المنصدر السابق،ص 74 : ، الهامش الاول للمترجم .(بتصرف.)

[6] نفس المصدر، ص 72 ، الهامش الأول للمترجم.

الإقليمية فقط، إنما كان خطابه خطاباً إسلامياً عاما لفائدة كل المسلمين، وكانت نظراته وفلسفاته من الجدة بحيث يمكن وصفها بالتجديد، بحيث يمكن إضفاء صفة مجدد للفكر الإسلامي على "بديع الزمان سعيد النورسي"،وأن دعوته بالتجديد، ذات طابع تجديدي ،حتى إن قارئ رسائل النور يدرك هذا تمام الإدراك، ويستطيع أن يميز مؤلفها الإمام النورسي عن بقية المجددين في زمانه، كـ "الأفغاني"، "محمد عبده"،"محمد إقبال"،"حسن البنا"، و"عبد الحميد بن باديس" رحمهم الله تعالى فهؤلاء لم تلجئهم ظروفهم الزمانية والمكانية إلى معالجة كل جزئية من جزئيات الإسلام بأدلتها التفصيلية وقواعدها المنطقية، ولا وردوا كل الشبهات المثارة في زمانهم حول الإسلام، ولا دخلوا في صراع فكري تفصيلي مع الكفر، وإنما حددوا المنهج والتوجه والحركة، وبينوا أسس الفكر الإسلامي الحديث، وتركوا لأتباعهم الكثيرين القيام بمثل تلك الدراسات والمواجهات والمعالجات. [1]

إن مأتى هذه الجدية في أفكاره ودعوته هو:

1- معالجته كل جزئية من جزئيات الإسلام بأدلتها التفصيلية وقواعدها المنطقية، والرد على كل الشبهات المثارة في زمانه حول الإسلام، والدخول في صراع فكري تفصيلي مع الكفر، جعلت منه فارس الميدان الوحيد بحيث ملأ مجتمعه علماً وتوجيهاً ومعالجة ومعارك فكرية، استعمل فيها عبقريته العلمية، ومادته المعرفية، وخصص لها كل ما أوتي من الفكر والحكمة والشجاعة والإقدام.

2- أنه تلميذ أمين من تلامذة القرآن الكريم، لا يتبع التجربة الصوفية الضيقة ذات النفق الواحد، حتى في قمة صفائها، ولا يعدها مصدرا مناسبا من مصادر المعرفة التي يمكن أن تواجه اكتساح الحضارة الغربية المادية المعاصرة لحياة ملة الإسلام والإنسانية، فالعصر ليس عصر التصوف، وإنما هو عصر إنقاذ الإيمان والإسلام[2].

---

[1] محسن عبد الحميد:من معالم التجديد عند النورسي، بحث ألقي في المؤتمرالعالمي الخامس حول جهود النورسي في تجديد الفكر الإسلامي من 17-18 مارس 1999م

[2] الكلمات، المصدر السابق،ص239 .

3-لا يتبع فهم الفلاسفة الذين يسلمون أنفسهم للعقل وحده، فيتيهون عبر طرق ملتوية في جبال وعرة، إنما يذهب إلى النبع الصافي مباشرة، ويأخذ معه الجيل كله؛ ليشربوا من الماء الصافي بلا كدورة الأرض ولا المواد المختلطة بها عبر التضاريس المتنوعة.

4-رفضه منهج المتكلمين السابقين، من حيث المعالجة والمواجهة وطبيعة المادة المعرفية، وإنما يستقي أدلته من عالم الأنفس والآفاق على أصول العقائد الإسلامية [1].

يقول النورسي:"فطريق المعراج القرآني الذي يعلنه ببلاغته المعجزة، لا يوازيه طريق في الاستقامة والشمول، فهو أقصر طريق وأوضحه، وأقربه إلى الله وأشمله لبني الإنسان، ونحن قد اخترنا هذا الطريق ".[2]

ومن الجدير بالذكر، أن منهج النورسي هذا، لا يصطدم مع أي منهج من تلك المناهج مباشرة، إنما يستطيع صاحب كل طريق الاستفادة منه، من خلال عرض منهجه المتفرد، وهو لا ينقل لهم في منهجه ذلك علما مصطلحيا محدودا، وإنما ينقل لهم كيانه القرآني في تجربة كونية معرفية خصبة جدا، فانية في القرآن الكريم، ليقدم من خلالها مشاعره المتأججة وآلامه المحرقة، حتى يهتاجوا كما اهتاج هو، ليحصل لهم اندماج رباني كامل في الوجود؛ من أجل إعادتهم إلى صف العابدين لخالق الكون ومبدع الوجود.

لقد أراد النورسي؛ أن يدفع المسلمين إلى قلب القرآن الكريم، في إطار الصراع الحضاري المعاصر، من خلال تفسير شهودي لكتاب الله سبحانه وتعالى، يشمل ثلاث قراءات متطابقة: قراءة الكون الرحب من خلال تجليات أسماء الله الحسنى، وقراءة القرآن الكريم في ضوء تلك القراءة، وقراءة سيرة الرسول العظيم -صلى الله عليه و سلم-، حتى يستطيع أن يعيش مع أرقى نموذج مخلوق بعثه الله تعالى قدوة أعلى ومثلا واقعيا للكائن الحي في عوالم الإمكان، وفي ذلك كان النورسي صاحب إدارك عميق بحقيقة تجديد الإسلام، في هذا العصر

[1] محسن عبد الحميد:النورسي متكلم العصر الحديث، المرجع السابق،ص110 .

[2] صيقل الإسلام:محاكمات،المصدر السابق،ص122.

5- إنه مجدد حقا؛ لأنه لا يدعو إلى النكوص إلى الوراء، ولا سحب التاريخ الماضي بتفاصيله إلى الزمن الجديد، وإنما يؤمن أن الفكر الإسلامي بروافده يمكن أن يتجدد في هذا العصر، وفي كل عصر قادم، حسب المستوى الحضاري الذي وصل إليه.

6- لقد هضم النورسي المعارف الإسلامية بأدق أجزائها، والمعارف الكونية العلمية بتفاصيلها، ولم يعرضها كما يعرضها العلماء التقليديون، ولكنه تسلسل بجزئياتها خلف قراءاته الثلاث، ليخرج للجيل نمطاً من الحديث يدخل في كينونة الإنسان بسهولة ويسر، من أجل انتشاله من الإلحاد والمادية واللادينية إلى ساحة الإيمان الرحب، والشريعة السمحة والقيم المنبثقة من الصفات الإلهية .

لقد دفعت الظروف القاسية التي أحاطت بالنورسي ومجتمعه، تلك التي أراد فيها أعداء الإسلام فرض الإلحاد واللادينية بقوة التصفيات الجسدية الجماعية، والإعلام والثقافة المخزية ذات البعد المظلم على الناس، إلى اتجاه معرفي كلامي جديد، وهو إيجاد علم كلام جديد، ينقل من خلال علم التوحيد من نظريات عقلية مجردة، ومناقشات منطقية جافة إلى أسلوب جديد يصوغ حياة المسلم صياغة ربانية تقود إلى المعنى الحقيقي للتوحيد بكماله، من حيث هو خالق ومعبود وحاكم مطلق في الوجود [1]لقد استطاع النورسي؛ أن يعالج في ضوء المنهج القرآني مشاكل الأمة الإسلامية والإنسانية، فعالجها من خلال أدلتها التفصيلية العقلية الفطرية، فحول عقيدة التوحيد بذلك إلى حياة مفعمة بمعاني الإخلاص والاستقامة والتضحية والسلوك والتربية الروحية، فنجح نجاحا باهرا في إلحاق الهزيمة باللادينية في نفوس ملايين من الناس في تركيا في زمانه، وفي العالم بأسره بعد وفاته، عندما ترجمت رسائله إلى لغات العالم، فبدأت تغزو العقول والقلوب.

المطلب الثالث : العلاقة الروحية بين بديع الزمان وطلاب النور

- **راي بديع الزمان سعيد النورسي في طلبة النور :**

[1] محسن عبد الحميد، مقتطف من المقال السابق.

السابقون في قافلة النور[1]:

إخواني الأوفياء الأعزاء الميامين ويا رفقائي الأقوياء المخلصين في خدمة القرآن والإيمان، حمدا لله بما لا يتناهى من الحمد و الشكر، إذ حقق بكم أملي في رسالة (الشيوخ) وادعائي في رسالة الدفاعات . نعم، لله الحمد والمنة بعدد الذرات من الأزل إلى الأبد، بما أنعم بكم على رسائل النور بثلاثين من أمثال "عبد الرحمن" ، بل ألف ومائة وثلاثين من أمثاله، كل منهم يقابل ألفا.

وحيث إنني أرى إخوتي الذين يلازمونني في الخدمة دائما ولا يغادرون بالي أبدا، يسعون للعمل لرسائل النور ويتبنونها بجدية تامة ويحافظون عليها ويتوارثونها مثلكم ناشدين الحقيقة، مقدرين كل شيء حق قدره... أراهم في موضعي وهم أكثر إخلاصا مني وأصلب عودا وأنشط في خدمة القران والإيمان ..لذا أنتظر أجلي وقبري وموتي بفرح تام وسرور خالص واطمئنان قلبي كامل .

إنني يا إخوتي أراكم عدة مرات في اليوم، في رسائلكم وفي خدماتهم الجليلة التي لا تغادر ذهني، فأشبع شوقي وأطمئنه بهذا الأمر. وأنتم كذلك يمكنكم أن تحاوروا وتجالسوا أخاكم هذا الضعيف في الرسائل ,حيث الزمان والمكان لا يحولان دون محاورات أهل الحقيقة ومحادثاتهم، حتى لو كان أحدهم في الشرق والأخر في الغرب وأخر في الدنيا وأخر في البرزخ، لأن الرابطة القرآنية والإيمانية التي هي بمثابة راديو معنوي _ تجعلهم يتحاورون فيما بينهم . [2]

إن الله سبحانه وتعالى قد أنعم علي بإخوة أقوياء جادين، مخلصين، غيورين، مضحين، لهم أقلام كالسيوف الألماسية، ودفعهم ليعاونوا شخصا مثلي لا يجيد الكتابة، نصف أمي ،

[1] نقدم هنا بعض الرسائل المتبادلة بين الرعيل الأول والأستاذ النورسي، وملحق بارلا حافل بمثل هذه الرسائل فمن شاء فليراجعه .

[2] الملاحق , ملحق قسطموني

في ديار الغربة، مهجور، ممنوع عن الاختلاط بالناس. وحمل سبحانه كواهلهم القوية ما أثقل ظهري الضعيف العاجز من ثقل الخدمة القرآنية، فخفف بفضله وكرمه سبحانه حملي الثقيل " سأبين لكم وجهة نظري –بما يفيدكم– حول العلاقات القائمة بين الأستاذ والطلاب وزملاء الدرس، وهي: أنتم يا إخوتي! طلابي –بما هو فوقّ حدي– من جهة، وزملائي في الدرس من جهة أخر،– ّ ومساعدي وأصحاب الشور –من جهة أخر.

إخوتي الأعزاء!

إن أستاذكم ليسً معصوما من الخطأ، بل من الخطأ الاعتقاد أنه لا يخطئ. ولكن وجود تفاح فاسد في بستان لا يضر بالبستان، ووجود نقدّ مزور في خزينة لا يسقط قيمة الخزينة.

ولما كانت السيئةّ تعد واحدة بينما الحسنة بعشر أمثالها، فالإنصاف يقتضيَ: عدم الاعتراض وتعكير صفو القلب تجاه الحسنات، إذا ما شوهدت سيئة واحدة وخطأ واحد .

وحيث إن المسائل التي تخص الحقائق، والمسائل الكلية والتفصيلات هي من قبيل السانحات الإلهامية بصورة عامة، فلا غبار عليهاً قطعا وهي يقينية .

أما مراجعتي لكم فيما يخص تلك المسائل واستشارتي لكم حولها، فهي في نمط تلقيكم لها، وليست لكونها حقيقةً وحقا أم لا؟ فلا تردد ليً قطعا من كونها حقيقة. إلا أن الإشارات التي تعود إلى المناسبات التوافقية ترد بصورة مطلقة ومجملة وكلية إذ هي سانحات إلهامية .ولكنً أحيانا يختلط ذهني القاصر، فيخطئ فتظل التفاصيل والتفرعات ناقصة. فخطئي في هذه التفرعات لا يورثً ضررا للأصل وما هو بحكم المطلق.

وحيث إني لا أجيد الكتابة، ولا يتيسر وجود الكاتب لديً دائما، تظل التعابير مجملة وعلى صورة ملاحظات ليسّ إلا، فتستشكل على الفهم.

اعلموا يا إخوتي ويا رفقائي في الدرس!

إنني ّ أسر إن نبهتموني بكل صراحة لأي خطأ ترونه عندي، بل أقولَ: ليرض الله عنكم إذا قلتموه لي بشدة. إذ لاُ ينظر إلى أمور أخر بجانب الحق. إنني مستعد لقبول أية

حقيقة كانت يفرضها الحق، وإن كنت أجهلها ولا أعرفها فأقبلها وأضعها على العين والرأس ولا أناقشها وإن كانت مخالفة لأنانية النفس الأمارة .

اعلموا أن هذه الوظيفة الإيمانية وفي هذا الوقت جليلة ومهمة. فلا ينبغي لكم أن تضعوا هذا الحمل الثقيل على كاهل شخص ضعيف مثلي، وقد تشتت فكره. بل عليكم معاونته قدر المستطاع».[1]

المطلب الرابع : أثر العلاقة بين بديع الزمان وطلبة النور في نجاح دعوته.

إن رسائل النور كما تؤثر في القارئ ذاته ، وكما أثرت في المخالف فأقنعته وفي الموافق فزادته إيمانا ،أثرت تأثيرا بالغا فيمن كان يستنسخها ويكتبها ، وهم الذين أطلق عليهم الأستاذ طلبة النور ،وقد سجل النورسي مجموعة من ثمرات الاشتغالات نجملها كالتالي:

1-اكتساب عنوان طالب النور **–** لقب طالب النور.

2-تقوية الإيمان لما تتضمنه الرسائل من حقائق إيمانية.

3-سعي طالب النور في إنقاذ إيمان غيره من المهالك.

4-نيل التفكر الإيماني الرفيع ،الذي يكون بمثابة عبادة سنة كما ورد في الأثر.

5-دفع غيره إلى التفكير الإيماني.

6-اكتساب الحسنات بمساعدة أستاذه الذي لا يجيد الخط، فقد كان النورسي لا يكتب إلا بصعوبة.[2]

وقد استطاع النورسي –رحمه الله –برسائل النور أن يكون طلبة نور بحق، ساهموا بقدر كبير في إنقاذ إيمان ألوف من الناس وقد كانت – الرسائل –سلوان لطلبة النور في كل السنوات التي قضوها معه في السجون والمعتقلات، فكان اشتغالهم فرحا للقلب وراحة

[1] الملاحق – ملحق بارلا

[2] سيرة ذاتية ص 307.

للروح، وبركة في الرزق، وصحة في الجسد قلوبهم كما عبر عن ذلك النورسي، وقد شبه النورسي هذه الكلمة بالسور الفولاذي حول الإيمان[1].

إن تأليف رسائل النور كان لإنقاذ أسس الإيمان وأركانه بإثباته وحفظه في القلوب وإنقاذه من الشبهات والأوهام فمهمتها لم تكن تأسيسية بل كانت دفاعية تجديدية استطاع النورسي –رحمه الله –من خلالها صياغة شخصية إسلامية مؤمنة حضارية مرجعها الأول القرآن ومنهجها التأمل الإيماني الرفيع في الكون والحياة ومهمتها إنقاذ الإيمان .

السرعة الفائقة في التأليف :

«يعلم الأقربون مني، أنني –في السابق– كلما كنت أتضايق من شيءُ أعجز عن بيانِ أظهر الحقائق، بل كنت أجهلها، ولاسيما إذا ما زادُ المرض على ذلك الضيق، كنت أمتنع أكثر عن التدريس والتأليف، بينماّ ألفت »الكلمات« المهمة، وكذلك »الرسائل« الأخر فيّ أشد أوقات المرض والضيق، وتم التأليف في أسرع وقت. فإن لم يكن هذاً إكراماً ربانيا وكرامة قرآنية مباشرة، فما هو إذن؟

ثم إنه ما من كتاب يبحث في مثل هذه الحقائق الإلهية والإيمانيةّ إلا ويتركُ بعض مسائلهً ضررا في عدد من الناس، لذا ما كانُ ينشرٌ كل مسألة منه إلى الناس كافة. أما هذه الرسائل فلمُ تلحقَّ أي ضرر كان ولم تؤثرً تأثيراً سيئا في أحد من الناس ولم تخدشَ ذهن أحد قط رغم استفساري عن ذلك من الكثيرين، حتى تحقق لدينا أن ذلكٌ إشارة غيبية وعناية[2] ربانية مباشرة .

[1] سيرة ذاتية ص 418.

[2] المكتوبات، المكتوب الثامن والعشرون، المسألة السابعة.

تأليف الطلاب سيرة أستاذهم :

إخوتي الأعزاء الأوفياء

أولا: نتضرع إلى المولى القدير واسأله تعالى برحمته، إن يقبل إحياء منكم مع جميع طلاب النور لليلة القدير التي تكسب ثمانين ونيفا من سني العبادة، والتي توافق النصف الأخير من شهر رمضان ولاسيما في العشر الأواخر منه ولاسيما في الليالي المفردة ولاسيما في السابع والعشرين منه، وارجوا إن تجعلوا أخاكم هذا الضعيف المقصر المريض ضمن دعواتكم المقرونة بألوف أمين.

ثانيا : إن طلاب النور في الجامعة يمثلون سعيدين شباب، فهم يؤدون مدرسة الزهراء حق الأداء، سواء في اسطنبول أو في انقرا، ولا يدعون حاجة إلى هذا السعيد الضعيف .

نرسل طي هذه الرسالة البيان الذي وجهه الطلاب الجامعيون إلى النواب والذي يمثل نموذجا لكافية رسائل النور، ونرفقه بتاريخ حياة الذي يعد من تأليفهم أيضا والمستنسخ باليد لإعطائه إلى سبعين من النواب في البرلمان. فإذا ارتأيتم اجعلوا ذلك البيان ودفاع "مصطفى صونغور" الذي قدمه إلى وزارة العدل، ذيلا لكتاب تاريخ حياة المستنسخ باليد أو بالرونيو في إينوبولو .

ثالثا: إن أركان مدرسة الزهراء هم وكلاء حقيقيون لشخصي، فليكتبوا جواب الرسائل الواردة إلى شخصي بالذات . [1]

[1] الملاحق ص 318 .

خاتمـــــــــــــــة

خاتمـــــــــة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات وفقنا لإعداد هذا البحث .

وهكذا بعد مسيرة دعوية تاريخية حافلة رفقة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور أجد نفسي في نهاية هذا البحث أحوصل النتائج الآتية :

- أن العلاقة الحسنة بين الداعية والمدعو لهذا أثر كبير في نجاح الدعوة الإسلامية .
- أن الأسس القائمة بين الداعية والمدعو هي الداعمة للعلاقة الجيدة بينهما
- أن نجاح الدعوة الإسلامية يكون بسبب أسلوب الداعية.
- أن بديع الزمان السعيد النورسي من الدعاة المعاصرين المكافحين.
- أن طلبة النور لهم الفضل في نجاح دعوة النورسي.
- أن العلاقة الإخوة بين بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور كان لها أثر في نجاح دعوته.
- وأرجو أن يكون هذا العمل خطوة متواضعة يساهم في إثراء مكتبة العلوم الإسلامية.

وفي الأخير نرجو أننا وفقنا في معالجة هذا الموضوع والإحاطة بأغلب محتوياته فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

الفهـــــارس العـــــامّـــة

أوّلا – فهرس الآيات القرآنية

ثانيا – فهرس الأحاديث النّبويّة المطهّرة

ثالثا – قائمة المصادر والمراجع

رابعا – فهرس المواضيع

أوّلا – فهرس الآيات القرآنية

الآية	السّورة	رقم الآية	الصّفحة
[وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مَنْ دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ]	فصلت	33	أ
أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا]	لأحزاب	46	أ
[ٱدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ]	النحل	125	12
[فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ]	آل عمران	159	16
[وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ]	القلم	564	16
[يَا أَيُّهَا ٱلذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ]	الصف	3	18
[يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ]	التوبة	119	18
:[وَاذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا]	مريم	41	18
[وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ]	الشعراء	215	19
[وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ]	القلم	04	20
[فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ]	آل عمران	159	20
[إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءْ ذِي ٱلْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنْ ٱلفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَكُمْ تَذَّكَرُونَ]	النحل	90	20
[وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَى]	الأنعام	152	20
[وَاسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَالصَلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلخَاشِعِينَ]	البقرة	45	22

[وَلَا تَنْسَوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ]	البقرة	237	22
[وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى]	المائدة	2	22
[وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ]	آل عمران	152	22
[مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الكُفَارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ]	الفتح	29	22
[وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ]	الأنبياء	107	22

ثانيا – فهرس الأحاديث النّبويّة المطهّرة

طرف الحديث	الصّفحة
" ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب "	18
"..ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"	20
" ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب "	20
" يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ".	22
" من يحرم الرفق يحرم الخير كله "	23
" لا يرحم الله من لا يرحم الناس "	23
" كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته "	23

ثالثا – قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا : كتب السُّنة

- صحيح مسلم .
- كتاب التوحيد.
- كتاب الأحكام.
- كتاب الإمارة .

ثانيا : الكتب

1- الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها أساليبها في القرآن الكريم أحمد غلوش.

2- رمضان محمد المطارد . محروس محمد بسيوني .نبيل محمد درويش، أصول الدعوة ومناهجها، دراسة تأصيلية تحليلية ، نسخة مزيدة ومنقحة 2019.

3- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج1.

4- علي محفوظ، هداية المرشدين (ط : 9، لا .م : دار الاعتصام، 1399هـ / 1979).

5- بن فارس، معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . ج 2 (لا: ط، دمشق : دار الفكر ، 1399هـ /1979م).

6- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار. (ط: 4 ، بيروت : دار العلم للملاين).

7- ابن منظور لسان العرب ج 2.

8- حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 1 (ط : 1، القاهرة : دار السلام ، 1424هـ /2003م).

9- أحمد مختار عبد الحميد عمر،معجم اللغة العربية الماصرة. ج2 (ط: 1 ولا.م, نشر عالم الكتب , 1429 هـ/2008م).

10- علي بن عبد العزيز الراجحي . أخلاقيات الداعية وأثرها على المدعو.

11- إحسان قاسم الصالحي وتقديم الأستاذ الدكتور عمار جيدل، الرجل والإعصار سيرة ذاتية مختصرة لبديع الزمان سعيد النورسي,الطبعة الأولى **2004**م,دار الكلمات الجزائر.

12- الملا محمد زاهد الملازكردي : لمحة سريعة من خلاصة حياة الإمام الجليل بديع الزمان:، (دار الآفاق الجديدة، بيروت).

13- أور خان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة شركة النيل استانبول ط 1416هـ1944م.

14- إحسان قاسم الصالحي، بديع الزمان سعيد النورسي نظرة عامة عن حياته واثاره (دار سوزلر، اسطنبول ,1987م).

15- جمال الأحمر – بديع الزمان النورسي –دار الشهاب باتنة الجزائر ط **1984**.

16- سمير رجب –الداعية الإسلامي بديع الزمان.

17- اللمعات.

18- المكتوبات.

19- محسن عبد الحميد: من معالم التجديد عند النورسي، بحث ألقي في المؤتمر العالمي الخامس حول جهود النورسي في تجديد الفكر الإسلامي من 17-18 مارس 1999م.

20- صيقل الإسلام: محاكمات.

21- الملاحق.

22- الملاحق – ملحق بارلا.

23- سيرة ذاتية.

ثالثا : الرسائل الجامعية

1- الشيخة ورغي، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي . رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص دعوة إسلامية غير منشورة ، جامعة باتنة : كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، الجزائر 1429/1428هـ ل 2007م/2008م .

2- معمر، فقه الإيمان عند بديع الزمان سعيد النورسي،دراسة تحليلية في ضوء رسائل النور مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص أصول الدين.

3- مراد قومية : منهج بديع الزمان النورسي في بيان إعجاز القران الكريم ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعه الجزائر.

رابعا – فهرس المواضيع

المحتوى	الصفحة

الإهداء	/
شكر وعرفان	/
المقدّمة	أ....د
المبحث التمهيدي: ضبط المفاهيم	11
تعريف الداعي	11
تعريف المدعو	11
مفهوم الروح	12
مفهوم الروحية	12
تعريف العلاقة الروحية	14
المبحث الأوّل: العلاقة الروحية بين الداعية وأسسها	16
المطلب الأول : العلاقة التي تربط الداعية بالمدعو.	16
المطلب الثاني : أسس العلاقة بين الداعية والمدعو.	17
المبحث الثاني : بديع الزمان سعيد النورسي وطلبة النور والعلاقة التي تربط بينهم وأثرها في نجاح دعوته	26
المطلب الأول : التعريف بديع الزمان سعيد النورسي	26
الفرع الأول : مولده وأسرته	26
الفرع الثاني: نشأته وتعليمه	28
المطلب الثاني : التعريف طلبة النور	36
الفرع الأول : المؤسس	31
الفرع الثاني: طلبته	32
الفرع الثالث: سبب نجاح النورسي وانتشار دعوته	33
المطلب الثالث : علاقة الروحية بين بديع الزمان وطلبة النور.	36
المطلب الرابع : أثر العلاقة بين بديع الزمان وطلبة النور في نجاح دعوته.	39
خاتمة.	43
الفهارس العامة	45
فهرس الآيات القرآنية	46

فهرس الأحاديث النبوية	46
فهرس المصادر والمراجع	47
فهرس المحتويات	50